

المجلس التاسع والخمسون ما منْ به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب في النهي عن سب الريح

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. من همزه ونفخه ونفخه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده.

اللهم صل وسلم وзд وبارك قال النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

هذا باب جديد من ابواب كتاب التوحيد الذي هو حق الله تعالى على العبيد لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب عليه رحمة الله وهو

باب النهي عن سب الريح النهي عن سب الريح - 00:00:25

وعلة هذا النهي والله تعالى اعلى واعلم ان الريح من جملة خلق الله وسبق ان ذكرت ان خلق الله تبارك وتعالى منه خلق انساء

واوجده وخلق الهم خلقه به وارشده - 00:00:52

فخلق السماوات وخلق الارض وخلق السحب وخلق المياه هذا خلق الله عز وجل انشاء وايجاد وخلق الطائرات والصواريخ وانواع

المنسوجات والارائك وغير ذلك هي من جملة خلق الله تعالى الها ما وارشادا. فالله تعالى - 00:01:22

الانسان هذا الصنع وارشده الى هذا الصنع. واعانه كي يوجد هذا الصنع فلولا توفيق الله تعالى وهدايته وارشاده والها ما وجدت

هذه الاشياء. ولهذا قال ربنا سبحانه والله خلق وما تعلمون. وما هنا بمعنى الذي والتقدير والله خلقكم والذي تعلمون - 00:01:56

والذي اسم موصول وفي هذا السياق يدل على الاطلاق فكل ما صنعه الانسان انما هو خلق الله عز وجل انما هو خلق الله عز وجل

والنهي هنا موجه الى الاشياء التي اوجدها الله تعالى - 00:02:31

الاشياء التي اوجدها الله تعالى. فهناك نهي عن سبها سبق من قبل ان الدهر نهينا عن سبها لان الله تعالى موجده وخلقها فقوله فاني انا

الدهر اي انا خالق الدهر وموجده - 00:02:59

وكذلك الريح فالله تبارك وتعالى هو الذي خلقه. واؤجدها وامر بها وقدرها. فسبوا الريح الحقيقة سب لفاعلها ومقدراها وهو الله

سبحانه وتعالى. ولهذا قال باب النهي عن سب الريح وغالبا هذه المخلوقات تسب لما قد يكون فيها من ضرر يظنه الانسان - 00:03:24

لما قد يوجد فيها من ضرر يظنه الانسان. ربما تقلع له سقفا وربما تفسد له زرعا فيسب هذه الريح فنهينا عن سب الريح. لان قلع الباب

او ازالة السقف او افساد الزرع هذا كله بامر الله تعالى وقدره. فهي مأمورة - 00:04:00

بامر الله فلا يجوز اذا ان نسبها لانها مأمورة. لانها مأمورة. ولذلك لا يجوز سب البهائم لا يجوز ايضا سب البهائم لماذا؟ لانها من جملة

خلق الله سبحانه. كما لا يجوز سب الديك ونحوه - 00:04:32

فقال باب النهي عن سب الريح. عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما

تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك - 00:05:00

من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به وننعواذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به. صححه الترمذى عن

ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح - 00:05:25

وسبق بيان لماذا نهينا عن سب الريح فاذا رأيتم اذا هنا الشرطية التي فيها معنى الزمن اي اذا رأيتم هذه الريه في اي وقت من

الاوقيات ورأيتم ما تكرهون بسبها - 00:05:57

وهذا هو حال اهل الايمان والتوحيد حال اهل الشقاوة والمعصية والكفران والنفاق. انهم اذا وجدوا شيء في ان يكرهونه سارعوا الى السب سارعوا الى السب وهذا لغيرهم وقلة ديانتهم وخفتي معتقدهم فلا يؤمنون بالقدر - 00:06:21

ولا يعظمون خلق الله سبحانه فاذا اتاهم ما يكرهون سارعوا الى سب هذه الريح فقال صلى الله عليه وسلم فاذارأيتم ما تكرهون اي الذي تكرهون من الريح ويا ما يكره الانسان هو فوات المحبوب - 00:06:55

او حصول المكره. فوات المحبوب او حصول المكره. فوات المحبوب اي ان الريح لم تقم بما تقوم به مثلا من تلقيح الشمار كما انت تعلمون ان من عوامل تلقيح الشمار لا سيما الاشجار الريح. اليك كذلك - 00:07:22

فاذا اتت الريح ولم تأت بهذا المحبوب او اتت الريح بما قد يسبب ضرر كافساد الزرع او نحو ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذارأيتم ما تكرهون فقولوا - 00:07:49

الفاء هنا دالة على التعقيب والسرعة اذا ليس هناك مجال الا ان تؤمن بالله وحده الا ان تؤمن بالله وحده. انظر كيف هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يعلمك الايمان في المواقف - 00:08:09

ليس الايمان مجرد دعوة. وانما الايمان منهج كامل متكامل. واخلاق تسم بها المؤمن وينفعها. ويكون مظهاها لها. فاذارأيتم ما تكرهون فقولوا الفاء دالة على السرعة. قولوا والقول هنا يتضمن معنى الاعتقاد. القول هنا - 00:08:31

يتضمن معنى الاعتقاد. والاعتقاد فيه معنى المعرفة. والحب والثبات. المعرفة الحب والثبات. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. من كان اخر كلامه يعني اخر كلمة قالها لا الله الا الله دخل الجنة. لماذا؟ لأن القول يتضمن معنى - 00:09:01

هذا معنى الاعتقاد. وطالما في اعتقاد اذا هناك معرفة ايا كانت هذه المعرفة. وهناك حب للشيء الذي عرف وهناك ثبات على الشيء الذي احب تلات امور. الاعتقاد فيه معرفة لان الانسان لا يعتقد شيئا يجهله. وانما يعتقد شيئا ماذا؟ يعلمه يعرفه - 00:09:31
الشيء الذي يعرفه يحبه لانه يعتقد فهو يحبه. فاذا احبه ثبت عليه اذا لما نقول كلمة اعتقاد اذا لابد من التلات امور دول. وبالتالي هل عندك عقيدة ام لا؟ لو عندك عقيدة - 00:10:00

هل عقידتك كيف حصلتها؟ وكيف وقفت عليها؟ اتنين هل انت تحب هذه العقيدة؟ ثلاثة هل انت ثابت عليها ام انت متغير فيها تتقلب وتتغير ولا تفي الى ظل ظليل وانما تذهب - 00:10:20

الى حر حرور يضرك ويفسدك فكلمة القول يتضمن معنى ماذا؟ الاعتقاد. فاذارأيتم ما تكرهون فقولوا ولذلك اذكار الصباح والمساء يا اخواني. سيد الاستغفار اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك الحديث. من قاله حين يصبح قاله حين يصبح فمات دخل الجنة - 00:10:43

ومن قاله حين يمسى فمات دخل الجنة. يبقى القول هنا يتضمن معنى ماذا؟ معنى ماذا؟ الاعتقاد يبقى من عرف هذا الحديث وعرف ما فيه من معانٍ عقائدية. فاحبها ثم ثبت عليها من فعل ذلك. عند - 00:11:17

مات دخل الجنة. وعند المساء فمات دخل الجنة. لماذا؟ لأن هذا الحديث فيه معنى العبودية الدقيق فالعبودية برب ومقام بين مقامين بين رؤيتين بين منزلتين معرفة الله عز وجل ومنزلة معرفة العبد. فمن عرف ربها ومن عرف نفسه - 00:11:41

تولد من هاتين المعرفتين مقام ماذا؟ مقام العبودية. يبقى سيد الاستغفار ده هو مقام العبودية فالله يعرفه ويحبه ويثبت عليه ويموت في ليل او نهار يدخل ماذا دخول الجنة. وهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذارأيتم ما تكرهون من شأن - 00:12:13

قولوا يبقى ليس المقصود مجرد قول بماذا؟ باللسان. فالمسألة اعظم من مجرد القول المسألة اعظم من مجرد القول الذين يتكلمون بالسنتهم ولا تصل المعاني الى قلوبهم يخالفون بين الظاهر والباطن ويدابرون بين القول والعمل ليسوا هم اهل الايمان - 00:12:43

وانما هم اهل النفاق والعياذ بالله. اما اهل الايمان فاذارأوا ما يكرهون يمتنعون قول النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ولذلك ستجد المعاني الاتية هي معانٍ عقائدية برضك. ستجد المعاني الاتية اسمعها - 00:13:13

تجدها معاني عقائدية. المعاني العقائدية فيها معرفة الرب سبحانه. وتعظيم الرب سبحانه جلال الرب سبحانه. فاسمع اللهم تببدأ بقولك اللهم يعني يا الله اللهم تببدأ يا الله نداء. ونداء هنا يقصد به التزلف. والتقرب والخضوع والذلة - [00:13:33](#) والانكسار فما عبد الله سبحانه وتعالى باعظم من الذل ما عبد الله تعالى باحسن والافضل من الذل. ان تكون ذليلًا لله. وهكذا كل عبد. فالعبد اذا لا اظهر ذله لموهاب احبه موهاب - [00:14:05](#)

واذا اظهر غناه عن موهاب قلبه موهاب.ليس كذلك؟ لوكا لو هناك رجل اشتري عبدا فهذا العبد اظهر لموهاب الخضوع والذل مع ما يترتب على ذلك من الانقياد والطاعة احبه موهاب - [00:14:27](#)

اما اذا اظهر لعبد الاستغناء اذا اظهر لموهاب الاستغناء كرهه موهاب. فتببدأ الدعاء فتقول اللهم انا نسألك انا نسألك. اذا هذا تضرع وطلب. وطلب هذا هو طلب السؤال. انا نسألك - [00:14:50](#)

وقلت من قبل ان الطلب طلبا. مش كذلك؟ طلب سؤال وطلب ماذا ده اخبار اللهم انا نسألك من خير هذه الريح من خير هذه الريح هذه الريح يوجد فيها خير. هذا الخير يعلمه كل بصير - [00:15:15](#)

فهي ربما تحمل الامطار وربما تلقي الاشجار وربما تكون سببا في الري هذه كلها بركات موجودة في هذه الريح. فنسألك خير هذه الريح وخير ما فيها. وخير ما امرت به - [00:15:44](#)

يا الهي وخير ما امرت به. اذا الريح مأمورة. الريح مأمورة. في قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم ريحنا وجنودا لم تروها. المسلمين في غزوة الاحزاب - [00:16:11](#)

هم وقوات التحالف الدولي كلهم في مكان واحد كلهم في مكان واحد فتأتي الريح الى الكفار فقط دون اهل الایمان. تقلب قدرهم وتقلع خيامهم وتتجدد قدورهم وتطفئ نيرانهم ولا تفعل شيئاً بمن؟ بالمؤمنين. الله - [00:16:37](#)

ده مسألة عجيبة. ازاي بقى اتنين جنب بعض بينهم وبين بعض عدة امتار. الريح تأتي الى هؤلاء تفعل معهم هؤلاء تفعل معهم هذا المذكور ولا تمس المؤمنين باي ضر. يبقى الريح ديت تفعل ما تشاء ولا هي مأمورة - [00:17:05](#)

ها تفعل ما شاء ولا مأمورة؟ من الذي امرها؟ الملك. الذي امرها هو الملك ذلك انت تقول اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به - [00:17:25](#)

به فهي جند من جنود الله سبحانه ولذلك يعني تأمل عندما يشتد الريح في المحيطات او في البحار ترتفع الامواج لتصل الامواج الى اكثر من ثلاثة وعشرين متراً تلاتة وعشرين متراً يعني برج مثلاً آآآ حداشر دور. او عشر ادوار - [00:17:45](#)

وتجد ان الباخرة اللي حمولتها كم طن وما شاء الله زي البلد الماشية دي بتتارجح في المياه كماذا كاللعبة تميل مرة هنا ومرة هنا وتأتي الموجة تضربيها فتميلها وتتجذفها هنا - [00:18:15](#)

هنا يا الهي الريح جند من جنود الله عز وجل. ولذلك اهل الایمان لو اعتصموا لا غم الرحمن لهياً الله تعالى لهم جنودهم. ولامر الله تعالى جنوده بنصرة عباده واوليائه - [00:18:38](#)

اسمع الى هذه الآية اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم. شف الامر الالهي بقى. فثبتوا الذين سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. الامر ده - [00:19:00](#)

لمين للملائكة يا الهي اذا الريح تنصر المؤمنين والملائكة تنزل تنصر المؤمنين ولذلك عندما تقرأ الروايات في غزوة بدر ان الرجل من الصحابة اذا هجم على المشرك ليقتلهم يجد رأسه قد طاحت - [00:19:21](#)

لسه هيضربوا كده يجد راسه راحت في مكان هو والجنة في مكان ثاني. ولذلك قال الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال ولم تقتلواهم ولكن الله قتلهم لم تقتلهم ولكن من الذي قتلهم والله - [00:19:45](#)

فهذه كلها معاني ايمانية جميلة. فعندما تجد الريح تقول اللهم انا نسألك من خير هذه وخير ما فيه وخير ما امرت به وننعواذ بك. العوذ بالحمامة التجاء وننعواذ بك اي نتحملي بك. ونلتزم اليك ونطلب منك يا مولانا - [00:20:11](#)

وهذا ايضا دليل على ماذا؟ على الخضوع. ودليل على الذل ودليل على الحاجة. وننعواذ بك من شر هذه وشر ما فيها وشر ما امرت به.

وهذا الحديث صحيح صححه الشيخ الالباني - 00:20:41

عليه رحمة الله هذا الحديث فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية الارشاد الى كلام نافع اذا رأى الانسان ما يكره اذا رأى الانسان ما يكره لا يلول ولا يقول ما يسقط الرب سبحانه وانما يذكر الله سبحانه - 00:21:01

ويعظمه ويفعل ما فيه الخير الثالثة الارشاد. الى انها مأمورة اي ان الريح مأمورة. الرابعة انها الضمير هنا يعود الى الريح قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر الباب التالي باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - 00:21:30

يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هنا - 00:22:03

قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ولبيتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم. والله علیم بذات الصدور وقوله سبحانه الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرةسوء - 00:22:24

ثم هناك كلام نقله المصنف عليه رحمة الله عن شيخ الاسلام ابن القيم اذكره ان شاء الله باب قول الله تعالى ولم يسمى هذا الباب يعني جعل هذا الباب مربوطا او مرتبطا بالآيات. لكن اذا تأملت - 00:22:52

هاتين الایتين نجد انها تدوران في معنى واحد. وهو ظن المنافقين. ظن المنافقين هناك ظنان ظن اهل الایمان وظنوا اهل النفاق ظن اهل الایمان في ربهم انهم يظنون الحسن في الله عز وجل - 00:23:22

ان الانسان دائما يحسن الظن بربه في امره وفي خلقه وفي قدره. يحسن الظن بربه في امره سواء كان امرا شرعيا او امرا كونيا. فاوامر الشرع كلها خير واوامر الكون كلها خير - 00:23:55

النار تحرق بخير الماية صنفين ونوعين عذب واجاد ده خير الاكسجين الكل يتنفسه هذا خير فاوامر الله تعالى في الكون كلها حسنة. كما ان اوامرها في الشر كلها ايضا حسنة - 00:24:21

هذا هو الظن الحسن. وفعل الله عز وجل ايضا كله حسن. فالله تبارك وتعالى لا يفعل الشر يريده ولكن لا يفعله. اذا لا ينسوي الشر ابتداء الى الله وانما الشر الى الله من حيث انه اراد - 00:24:48

ليس من حيث انه احبه فكل شيء وجد في الكون من خير او شر انما اراده الله. ليه ما ينفعش؟ الكون يبقى كون ربنا ويحصل حاجة في من غير ارادة ربنا. اذا لما واحد يقتل واحد ده شر - 00:25:15

لكن ده بارادة الله عز وجل. لكن ربنا عز وجل لم يأمر بذلك. لأن الله تعالى لا يأمر بالفحشاء بل امر ربنا بالقسط فظنوا اهل الایمان انهم يظنون بربهم الذي يعبدونه الحسن - 00:25:36

ولذلك في صحيح مسلم وعند احمد وابي داود وابن ماجة بائن صريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بربه كلما لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بربه معناها ان يعيش الى ان يموت وهو يحسن الظن بربه. دى معناها - 00:26:00

ليس معناها ان يسيء الظن وقبل ما يموت يحسن الظن. لأن الانسان لا يدرى متى حينه وكيف يكون اجله؟ ما يعرفش لا يعرف. اذا المقصود لا يموت احدكم الا وهو يحسن - 00:26:32

ظن بربه يعني ايه؟ يعني يعيش محسنا الظن بربه الى ان يموت. وهذا كقول الله عز وجل فلا تموتن الا وانت مسلمون ليس معناها ان يعود في حياته. وينظر حتى اذا ما اتاه ملك الموت يقول له امهلي - 00:26:52

حتى اسلم هذا كلام لا يعقل وغير صحيح. فان الانسان لا يعرف متى يدهمه الموت. ولا كيف اذهبوا الموت ولا اين يذهب الموت؟ فماذا يصنع؟ اذا يستصحب الاسلام في حياته الى ان - 00:27:17

يموت هذا هو المعنى. ده ظن اهل الایمان. اما ظن غيرهم من اهل النفاق ومن الذين يشاققون ربهم ويبارزونه بالمعاصي الناس دي متجرؤون على الله تعالى في هذا الباب ولذلك دائما ما يشكون الله تعالى لخلقه - 00:27:37

وهذا من سوء ادبهم. يشكون الله تعالى لخلقه شف ربنا عامل فينا ايه؟ احنا عملنا غلط ايه في دنيانا ايه اللي احنا عملناه غلط في

دليانا؟ عشان ربنا يعمل فينا كده - 00:28:05

الراجل لسه صغير يعني هي زوجها مثلاً توفي عنده تلاتين سنة فانا لست ما خلقتش منه. ليه كده يا رب؟ استغفر الله العظيم واتوب اليه او مثلاً رجل له ولد اتى به بعد نأي وطلب - 00:28:22

ثم يخرج هذا الولد مع بعض اصحابه فتأتي سيارة فتضرب سيارته فيموتون جميعاً. ليه كده يا رب انت ما فييش لي في الدنيا الا هو. تعمل في كده ليه يا رب؟ هذا ظن السوء بالله عز وجل - 00:28:45

او طالب يذاكر المقرر كله. ولكن لم يذاكر مقدمة الكتاب حد يا اهبل هيجيب سؤال في المقدمة يأتي معالي الدكتور اجب عن السؤال الاتي. والسؤال في ماذا؟ في المقدم. الكلام ده حصل بالفعل - 00:29:05

هذا الكلام حدث بالفعل في احدى الكليات هفت في دماغه كده ان هو يشاكس الاولاد جاب لهم سؤال واحد في المقدمة وكانت مصيبة. ليه كده؟ ليه كده يا رب؟ ده احنا كنا بنذاكر، ده احنا عملنا ده احنا - 00:29:26

وما الى ذلك. الظن ده ظن اهل الایمان لأ. ليس ظن اهل الایمان واحد شد العربية بتاعته عمل لها سنكرة وخمس كاوتشات جداد اربعة وواحد السجن جداد كله. الشوكة بتاعتهم - 00:29:48

اضفيرة بوشيرا يعني بتاع الكهربا شغل كهربا وسنكرة وب gioia وعفشك حاجة بقى صرف عليها خمسة وعشرين الف جنيه وبعد ده كله راحت العربية مخبطة في حادسة اتكسرت كلها. يحتاج يبدأ منين؟ ليه كده يا رب - 00:30:07

طب ما كانت الاول تتخبط قبل ما اعمل الشغل ده بيقى عوره عوره بقى ومخلصها مرة واحدة هذا كله من باب سوء الظن بالله عز وجل سوء الظن بالله. رجل مضبط نفسه - 00:30:31

ماشي على برنامج صحي في الاكل وفي الرياضة وفي النوم في الصحيان حتى لما يسلم على حد يسلم عليه وبعد ما يخلص السلام عنده مناديل معطرة يغسل الایدين انا لقد رأيت بعض الناس بهذه الصورة في جيبه مناديل معطرة مبللة. بعد كل سلام يدور الجري في جنب - 00:30:47

يوم مازح ايده ربما يكون ده عنده مرض ولا فيروس ولا بتاع ومع كل هذه الاجراءات يصاب بالكبد. يقول ليه كده يا رب فانا عملت كل اللي اقدر عليه بتعمل فيك ايه يا رب؟ يا الهي العالمين. يا الله العالمين. الكلام ده كله ظن حسن ولا سيء؟ سيء. ليس هذا ظن اهل - 00:31:10

هيا بنا نسمع الى شبيه بهذا الظن وهو ظن اهل النفاق كما بييتها سورة ال عمران وهذه الایات في سياق غزوة احد في سياق غزوة احد حيث ظن المنافقون ان المسلمين بهذه الهزيمة - 00:31:38

ستفل شوكتهم ويقضى على خضرائهم وتكون نكستهم ولا قائمة لهم بعد هذه المعركة ده ظنهم. الظن ده ظن حسن ولا سيء؟ هذا ظن سيء. قال ربنا عز وجل يظنون لم يقل ظنوا ولكن كلمة يظنون فهذا دليل على الاستمرار. فان الفعل - 00:32:06

المضارع في هذا السياق يدل على الاستمرار السياق هو الذي يوجه زمن الافعال. ما فييش حاجة اسمها فعل ماضي ومضارع وامر نعرفهم كده. لا يعرف زمن الفعل بالسياق فقول الله تعالى اتى امر الله - 00:32:39

اتى محمد فعل ماضي لكن اتى امر الله مش فعل ماضي وانما يدل على ماذا؟ على الاستقبال لقول الله تعالى فلا تستعجلوه. اذا لسه ما جاش يظنون دالة على الاستمرار. اذا هذا ظن السيء - 00:33:01

عادتهم وديدنهم عادتهم وديدنهم دائمًا يسيئون الظن. ولكن هذا الظن بمين هل باحد من الناس؟ لا. وانما بالله يظنون بالله. غير الحق ظن الجاهلية يعني شأنهم في هذا الظن السوء غير الحق يعني النظام للسوء. ظنهم في ذلك كظن اهل الكفر قبل الاسلام - 00:33:23

نفسى الوتيرة نفس الجنس. يقولون هل لنا من الامر من شيء عبدالله بن ابي بن سلول كان رأس الخزر جيدين. كان هو الكبير بتاع الخزر وقبل الاسلام حصل قتال شديد بين الاوس والخزر وبعدين بعد كده تصالحوا فيما بينهم واتفقوا من ان هم - 00:33:56

يخلوا ملك عليهم من العرب. الملك ده هو مين؟ عبدالله ابن ابي ابن سلول. وبدأم يجيبيوا التاج يخيطوا التاج بيجيبيوا الخزر عشان

يحطوه في التاج عشان يبقى جلاله الملك عبدالله ابن ابي ابن سلول. في هذا التوقيت - 00:34:24

طائفة من اهل يثرب ذهبوا للحج في مكة سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم اسلموا وبايدهم بيعة العقبة الاولى وهي التي تسمى ببيضة النساء وارسل النبي صلی الله عليه وسلم من يعلمهم مصعب ابن عمير في العام التالي كانوا عده عشرات - 00:34:43

ويسمون انذاك بالنقباء وبايدهم النبي عليه الصلاة والسلام عند العقبة. وهي بيعة العقبة الثانية وتسمى ببيعة القتال ان هم يحموه وينصروه طيب لما بايدهم بيعة الثانية وبدأ المسلمين يهاجرون الى المدينة - 00:35:10

ثم هاجر النبي صلی الله عليه وسلم بعد ذلك الى المدينة. اين ذهب التاج؟ ذهب التاج ادراج الرياح. ما عدش بقى الا تاج ولا خرز ولا اي حاجة بقى تصوروا ان واحد معد نفسه ان هو بقى يعني الرئيس. ومفصل - 00:35:35

تلاتين بدلة كل يوم هيليس بدلة ويغمض عينيه بيذكر بقى العربيات اللي قدامه اللي وراه والموتوسيكلات والدنيا هيلامان ده وبعدين فجأة اتلقى ده كله ايه؟ طار. ما سجنش ولا حاجة. بس تلاقى ده كله راح طاير - 00:35:55

تركل. ده الكلام ده حسراة بتصيب الانسان بحسراة شديدة لكن هذه الحسراة سببها تعلقه بالدنيا فتولت في قلب عبدالله بن ابي الكره لمن؟ لرسول الله بدأ يكره النبي صلی الله عليه وسلم. ويكره الاسلام. ويكره لاهل الاسلام. ويمكر باهل الاسلام - 00:36:15

ويحب ان يسب النبي صلی الله عليه وسلم وصحابته. في كل موقف وفي كل مكان يعني اذا رأى النبي صلی الله عليه وسلم يسير بحمار يمكن ان يتكلم بكلام غير مسئول - 00:36:43

فالذى حدث انه لما وقعت غزوة احد وقتل نفر كثير من اهل الخزرج وقيل له قتل من الخزرجيين فلان وفلان وفلان يعلم ايه؟ بدل ما يقول قدر الله وما شاء فعل نحتسبهم ان شاء الله شهداء. والعقبى لدينا ان شاء الله - 00:37:02

حسبيهم انهم قتلوا بين يدي رسول الله. ده اجابات اهل الایمان. قال ايه؟ هل لنا من الامر من شيء احنا لو كنا لو العيال دي بيسمعوا كلامنا ما كانواش طلعوا في المعركة. لأن عبدالله بن ابي بن سلول لما توجهوا الى - 00:37:28

احد رجع بثلث الجيش. رجع بماذا؟ بثلث الجيش من المنافقين ومرضى القلوب. بعض الناس يعني الذين يحسنون به الظن رجعوا معه. فقال هل لنا من الامر من شيء الذين قتلوا لو كانوا يحترموننا لعظموا ما فعلنا. لكن ليس لنا شيء معهم. ليس لنا كلمة معهم - 00:37:48

وبالتالي ليس لنا من الامر من شيء. يريد ان يبيكتهم وان يلقي باللائمة عليهم. انهم هم الذين تسببوا في قتل انفسهم ولو انهم اطاعوه ما قتلوا هذا كلام عبد الله ابن ابي ابن سلول. فسجل ربنا عز وجل ذلك كله. فقال يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلين - 00:38:17

يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ رد الله. فقال قل ان الامر كله لله حياتهم ومماتهم نصرهم وهزيمتهم. الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا - 00:38:44

يبدون لك. هذا اهل النفاق. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا الله تبارك وتعالى فقال قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - 00:39:07

يقتل حتى ولو اسرة النوم ولو على اسرة النوم في مضاجعهم وليبتلي الله هذا الكلام موجه لاهل الایمان ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات صدور. الاية التالية قول الله عز وجل الظانين بالله - 00:39:27

هذا في شأن المنافقين. وبداية الاية ويعدب المنافقين والمنافقات طين بالله ظن السوء. ايضا ظن السوء. عليهم دائرة السوء. وظن السوء هنا في سورة الفتح يظنون انكسار النبي صلی الله عليه وسلم وهزيمته. هنقرأ ماذا قال ابن القيم في - 00:39:56

اية ال عمران فيها فائدة عظيمة. قال ابن القيم عليه رحمة الله وهذا الكلام موجود في زاد الميعاد والسيره هذا الظن بانه سبحانه فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله. يا الهي - 00:40:26

فسر هذا الظن بان الله تعالى لا ينصر رسوله حاشى وكلما انا لتنصر رسننا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. كتب الله لاغلبنا انا ورسلني وكتب الله هذا فيه معنى البشارة لاهل الایمان بنصرتهم ان شاء الله - 00:40:57

فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيضمحل الاضمحلال اللي هو الضعف. الشيء بعد الشيء حتى يتلاشى بقى

يضعف ثم يضعف ثم يضعف حتى ايه ؟ يتلاشى. هذا هو الاضمحال. وحاش - 00:41:25

ان يضمحل الحق فان الله تعالى ابى ذلك. قال ربنا عز وجل يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. فلابد ان نونق ايقانا شديدا وان نؤمن - 00:41:54

ايمانا لا مرية فيه ان نور الله تعالى سيكون كما بشر النبي صلى الله عليه وسلم وان امره سيضمحل. وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته يعني بعضهم قال ان ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من هزيمة في احد لم يكن بقدر الله. ولا 00:42:14 من حكمة الله. وهنا خلطوا بين الارادة والحب. وهذا خطأ. فارق بين الارادة وبين المحبة فالله تعالى اراد ما حدث للمسلمين من قتل ومن هزيمة ولكن الله تعالى لا يحب ذلك. لا يحب ذلك - 00:42:44

كما ان الله تعالى اراد الشرك واراد الكفر اي قدره واووجهه بامره. ولكن لا يحب الكفر ولا تحب الشرك وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم ان يتم امر رسوله - 00:43:05

وان يظهره الله على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح ودائرة السوء فيها قراءتان دائرة السوء ودائرة السوء وانما كان هذا ظن السوء. لانه ظن غير ما يليق به سبحانه. واما يليق بحكمته - 00:43:33

وحمده ووعده الصادق. فمن ظن انه يزيل الباطل على الحق يزيل ان ينصر وازال الشيء اذا نصره. فمن ظن انه يدل ان ينصر. ان يدل ان الباطل على الحق ازالة مستقرة دائمة وثابتة يضمحل معها الحق اي يضعف حتى - 00:44:02

سينتهي او انكر ان يكون ما جرى بقضاءه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق علي الحمد بل زعم ان ذلك لم شيئاً مجردة كل ده كله ظن الذين كفروا - 00:44:33

فويل للذين كثروا من النار واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم يعني كل شيء يظنون في الله ظن السوء. في مسائل المعيشة وسائل الاخلاق وكل هذه الاشياء. ولا يسلم من - 00:44:53

ذلك الا من عرف الله واسماءه وصفاته. ووجب حكمته وحمده. فليعترني اللبيب الناصح بهذا وليتب الى الله وليسغفروا من ظنه بربه ظن السوء. ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. كثير من الناس يوقعون اللوم على القدر اما - 00:45:18

بقولهم واما باحوالهم اما بقولهم واما باحوالهم ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا يقول كان ينبغي كذا وينبغي كذا. الاصح كذا. الله! سبحان الله! فمستقل ومستكثر - 00:45:48

وفتش نفسك. يعني ابن القيم بيوجه لنا الخطاب بيقول وفتتش نفسك. هل انت سالم؟ يعني هل انت سالم من معاتبة القدر والوقوع في هذه المخالفة. يعني مشابهة اهل الجاهلية في ظنهم هل انت - 00:46:15

نسأل الله تعالى العافية. نقف عند هذا القدر ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم وان يمن علينا وعليكم بالخير والبركة. وان يجعل هذا المجلس في ميزان حسناتكم نورا بين ايديكم عند - 00:46:36

قل اللهم امين - 00:46:56